أهمية فلسفة الموهبة في التربية

بحث مستل لطالبة الدكتوراه ميادة إبراهيم طالب

بإشراف أ.م.د. ابتسام محمد فهد

كلية التربية - ابن رشد / قسم العلوم التربوية والنفسية

المخلص

اختلف مفهوم الموهوب من باحث إلى آخر ، فقد أطلقه عدد من الباحثين على الأفراد المبتكرين ذوي القدرات الابتكارية العالية ، واستعمل الآخرون المفهوم في بحثهم على انه تفوق في القدرات مثل القدرات الموسيقية والرياضية والفنية واللغوية الخ. ويرى آخرون انه اصطلاح اشمل وأوسع فالموهوب هو كل ذي موهبة سواء كانت ذكاء ممتازاً أم قدرة ابتكارية عالية إي استعداد قدرة خاصة متميزة.

إن الموهوبين في كل مجتمع هم الثروة القومية ، وهم الطاقة الدافعة نحو الحضارة والتقدم والبناء فعن طريقهم توصلت الإنسانية للمخترعات الحديثة التي نقلت الإنسان من أضواء الشموع إلى عصر الكهرباء ومن عصر الانتقال بالدواب وعربات الخيل إلى عصر السيارة والقطار والطائرة ، ففقت المسافات واندمجت المجتمعات وتلاقحت الحضارات ، فالموهوبون في كل مجتمع هم ذخيرة الوطن ومنابع سعادته وثروته ، وهم عدة الحاضر وقادة المستقبل في شتى الميادين والمجالات ، ويهيئ قادة الفكر والدول المتحضرة فلسفاتها الخاصة وإمكاناتها المتعددة للإفادة القصوى.

المقدمة :

تهتم الدول المتقدمة برعاية بنائها الموهوبين والمتفوقين عقلياً ، وتعمل على استثمار إمكاناتهم على أوسع نطاق في خدمة مجتمعاتهم اقتصادياً ، واجتماعياً ، وثقافياً ، ولاستمرار تقدمهم الحضاري والحفاظ عليه ، لقد أخذت الدول النامية تحذو حذو الدول المتقدمة فظهر الاهتمام بتربية الموهوبين من أبنائها بعد إن شعرت هذه الدول بالحاجة الملحة إلى وسائل التعرف على أبنائها الموهوبين وخصائصهم المختلفة مما يمكنها من تقديم الرعاية التربوية المناسبة التي تحقق الاستفادة من إمكاناتهم ، لأجل اللحاق بالتطور العلمي والتكنولوجي الذي ساد العالم اليوم. (القريطي، ٢٠٠٥ : ٣٤)

إما في الماضي فكانت النظم التربوية تهمل المتفوق أو الموهوب عقلياً مبررة ذلك بان من يمتلك موهبة وقدرة تمكنه من الاعتماد على نفسه في حين ينصب الاهتمام على الطالب المتخلف عقلياً ،

والمعوق أو العادي ، وتقول هولنجورث : (كان من النادر في السنوات القليلة الماضية إن نسمع عن أهمية اكتشاف الطفل الموهوب أو المتفوق عقلياً ، وعن دوره في التقدم الاجتماعي وكان من النادر أيضاً إن نسمع عن العلاقة بين التفوق العقلي والتقدم الاجتماعي ، أو عن حق الأطفال الموهوبين والمتفوقين عقلياً في إن يلقوا اهتماماً من المدرسين والمجتمع ، أكثر مما يلقاه الطلبة العاديون). (المليجي ، ٢٠٠٠ : ٤٤)

وتعد التربية أداة المجتمع في تحسين ظروفه وتراثه الفكري ، فالفرد الموهوب يعتمد على مجتمعه في تنمية مواهبه وان المجتمع هو المؤسسة التي عن طريقها تصبح تلك المواهب ذات فائدة اجتماعية. (الحاج ، ١٩٩٢ : ٥٧)

أولاً : مفهوم الفلسفة

إن الأصل اللغوي لكلمة فلسفة (Philosophy) يعود إلى الكلمة اليونانية (Philosophia) التي تتألف من مقطعين (Philo) ويعني الحب و (Sophia) وهي مشتقة من كلمة (Spohos) اليونانية وتعني الحكمة أو المعرفة وطلب الحقيقة ، فيكون معنى هذه الكلمة حب الحكمة (وتعني قدرة الفرد على التحليل والتركيب والاستنتاج والتعميم والتأني في إصدار الأحكام) ، ويعتبر عالم الرياضيات اليوناني فيثاغورس (٥٨٢ - ٥٠٠ ق.م) الذي قال عن نفسه لست إنا بعد حكيماً بل أنا محب للحكمة لأن الحكمة لا تضاف إلا للآلهة ، (الحنفي ، ١٩٩٠ : ٦٠) ويعتبر أول من وضع معنى حرفياً اشتقاقياً للفلسفة وهو "حب الحكمة" وقد استخدم هذا اللفظ أيضاً في البحث عن طبيعة الأشياء وحقيقة الموجودات ودراسة التجربة ككل أو دراسة جزء منها في علاقته مع الكل ، وكان سقراط أول من استعمل كلمة فلسفة بمعنى أخلاقي يقصد به إيضاح الحكمة الخلقية ، أما أرسطو فقد اتسع معنى الفلسفة عنده بحيث أصبحت تشمل كل المعارف العقلية. (شفنق ، ١٩٨٢ : ٤٣ - ٤٤)

اتجهت الفلسفة إلى البحث عن الذات أو الإنسان من أجل تحقيق حياة أفضل له ، باعتبار أنها منهج لاختبار فاعلية الأفكار في الحياة ، ونتيجة لتقدم الحضارة والعلم الذي أدى إلى تغيير النظرة إلى الكثير من المشكلات التي كانت في صميم موضوع الفلسفة ، مما أدى إلى تغيير وظيفة الفلسفة فلم تعد تهتم بالمحافظة على القيم القديمة ، والبحث عن عالم ساكناً ثابتاً بل عن عالم متغير تكاثرت به المشكلات وتعددت أنواعها. (رضا ، ١٩٨٤ : ١٠٧)

وفي عصرنا الحاضر وهو عصر إعادة بناء المفاهيم بعد إن انحلت وتفككت منظومات فكرية كثيرة ، لذلك تقوم الفلسفة عن البحث عن إجابات محددة للأسئلة تدور حول علاقات الإنسان بالوجود والمصير والحياة بمختلف جوانبها ، ومن الصعب تطور الفلسفة بمعزل عن العلم ، فبواسطة الفلسفة تتوحد نتائج العلم المتفرقة وتوضع المفاهيم الأساسية التي تفترضها هذه النتائج في سياق واحد ، لان كل علم يقدم لنا إحدى صور الإنسان، دون إن يفسر لنا الإنسان ككل.(فرمان، ٤٥:١٩٨٩-٤٦)

فالفلسفة تنظر في مسائل تثار قبل وبعد قيام العالم بعلمه ، فهي ضرورية للإنسان لان الفكر الإنساني يبحث دائماً عن هيكل شامل يجمع بين المتفرقات التي عن طريقها .
يقيم التماسك في مجال الخبرة الإنسانية ، فكانت اهتمامات الإنسان يمكن أن تصبح موضوعاً للنشاط الفلسفي ، فمنذ القدم والى يومنا هذا نجد إن الفلاسفة كانوا ولا يزالون يهتمون بكل شيء .
(محفوظ، ٢٠٠٠: ٢٣)

ثانيا : مفهوم التربية

إن للتربية معنيين ، احدهما واسع ، هو ذلك الذي نقصده ، والثاني ضيق ، لاناخذ به لأنه لم يعد يصلح في التربية الحديثة ، أو لم يعد يفى بالغرض .
والتربية في أوسع معانيها تشير إلى تطور قوى الإنسان ونموها ، إما في مفهومها الضيق ، فهي تعنى بالتدريب للأطفال والكبار ، في مؤسسات تعليمية ، كالمدارس الابتدائية والثانوية والجامعات والمدارس المهنية.

والتربية في أوسع معناها تمتد مدى الحياة ، وفي المفهوم الضيق لاتتعدى وجود الفرد في المدرسة ، وهذا لايناسب العصر فالتربية المطلوبة هي المعنى الواسع وتعنى (التنمية) وهي مساعدة الفرد على إن ينمو وفق قدراته واستعداداته وظروف الحياة في مجتمعه ، بحيث يكون اقدر على الاستفادة من هذه القدرات والاستعدادات فيما يعود على نفسه وعلى مجتمعه بالخير .

والمعروف إن (النمو هو عملية ترق من الناحية الجسمية والفكرية والعقلية جميعاً) .(المليجي ، ١٩٧٦: ١١٧)

وقد كان هذا النمو بهذا المعنى يتحقق في التربية القديمة ، قبل إن يكون هناك نظام مدرسي ، فهو ليس رهناً بالمدرسة ، بل إن دور المدرسة في التربية الحديثة آخذ في الانكماش إلى جانب الدور

الذي تقوم به وسائل أخرى ، كالراديو والصحافة والتلفزيون ، وهو أمر صار مصدر قلق لرجال التربية على العموم ، واتخذ من التربية بمعناها الواسع وسيلة لتحقيق هذه الأيديولوجية ، بقصد تشكيل طريقة الحياة فيه ، وطبعها بطابع معين.(عبيد، ١٩٧٥: ١٢٢)

إن التربية تعمل على إنماء القدرات العقلية والإدراكية والتوجيه للسلوك المتعلم ، فإنه يتوجب على التربية إن تعنى بإنماء وتوجيه الخصائص السلوكية المكتسبة في إطار القوى العقلية والإدراكية ، وجعلها ذات جودة عالية ، ونوعية ناقدة وتشكيل دوافع إدراكية نحو الإنسان والمجتمع ، وتشكيل اتجاهات عقلية نحو قبول التغيير والتكيف مع الواقع الاجتماعي ، واستخدام خصائص القوى الإدراكية في معالجة

قضايا مختلفة في تفعيل دور الإنسان في إنماء الثقافة والعلم والمجتمع ، والنهوض بدور العقل والتفكير في الحياة الإنسانية ، وتشجيع الإبداعات الفكرية في مواجهة المشكلات أو التحديات ، والإعلاء من مكانة العلم والذكاء الإنساني والتفكير المنهجي في تقدم المجتمع ، وتوظيف العقل في حل المشكلات وإشاعة الخصائص العقلية والإدراكية التي مرت في عقول الأجيال لتشكيل ذهنية عامة من التفكير النوعي والناقد في المجتمع بهدف التطوير.(اليونسكو، ١٩٩٩: ١٠٢)

ثالثا : التربية والمجتمع

إن التربية وجدت مع بداية الحياة الإنسانية على الأرض وقد بدأت أول الأمر في أضيق الحدود ، في نطاق الأسرة الصغرى ثم نمت مع نمو هذه الأسرة ، في القبيلة ، وفي القرية ثم في المدينة ، ثم في الدولة القومية - في العصر الحديث.

ومنذ وجدت التربية على الأرض مع وجود الإنسان عليها ، وهي وثيقة الصلة بالمجتمع ، تعكس فلسفته وأهدافه وظروف حياته ، وقيمه ومعتقداته إي تعكس عموماً إيديولوجيته في الحياة. (عبد، ١٩٧٢: ٢١)

وكانت التربية قديماً تتم داخل الأسرة لبساطة الحياة فكانت المدرسة الأولى لتربية الناشئة على أساليب الحياة المختلفة والتكيف معها ، وكانت تتم بصورة عفوية غير مقصودة عن طريق التقليد والمحاكاة ، ومع تكاثر الأسر ظهرت القبائل والعشائر التي ساعدت الأسر على تربية أطفالها وخاصة في الجوانب الروحية المتعلقة بالعقائد والطقوس ، كذلك شؤون الحياة اليومية التي أصبحت أكثر تعقيداً مع تطور الحياة البشرية وتطور التراث الإنساني وتعقده أصبحت الحاجة ماسة بصورة

أكثر من السابق لوجود مدارس منظمة تشارك الأسر في تربية الأطفال وتنشئتهم اجتماعياً (نعيم ، ١٩٩٩ : ٥٣)

وكان هذا نتيجة عدة عوامل من تراكم التراث الثقافي وتعقده والحاجة إلى تبسيطه وتنقيحه وتعزيزه ثم نقله إلى الأجيال اللاحقة.

وتعني كلمة تربية النمو والزيادة التي تطلق على كل عملية تؤثر على الطفل فهو خاضع باستمرار منذ ولادته لعمليات كثيرة ومختلفة تنقله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي من خلال التفاعلات المختلفة التي تقود الوليد البشري للتكيف مع متطلبات الحياة ، ويبقى هذا التأثير مستمراً خلال حياة الإنسان لأن التربية هي مستمرة من المهد إلى اللحد ، وان التربية ضرورية للوجود للإنسان وهي قديمة قدم الوجود الإنساني ولم يخل إي مجتمع منها على الرغم من اختلاف القائمين عليها واختلاف مناهجها وأساليبها ، والتربية عملية ضرورية للفرد وللمجتمع وتعتمد على أسس كثيرة ، ولكن صارت تختلف من مجتمع إلى مجتمع ولا زالت. (مرسي ، ١٩٨٢ : ٣٨-٤٣)

أن التربية تقوم بمهمة إعداد أفراد من الموهوبين يقودون التطور في مختلف مجالات الحياة ، نتيجة لما فرضه التقدم العلمي والتكنولوجي وما حققه من انجازات في الاتصال وعلم المعلوماتية ، إذ كان لها الأثر البالغ في تقارب الشعوب والدول في كل مكان على الأرض

رابعا: تطور فلسفة في التربية:

١- فلسفة التربية قبل الإسلام

كانت فلسفة التربية في البلاد قبل الإسلام تختلف من بلد إلى آخر حسب الظروف الخاصة بكل بلد والإمبراطورية التي تسيطر عليه (العمرى ، ١٩٦٠ : ٨٨) .

أما في الجزيرة العربية فقد كان الأمر مختلفاً ، ولقد كان عرب الجزيرة العربية على اتصال بهذه البلاد جميعاً ، ومن ثم فقد تأثر أبناؤها عن طريق التجارة بما في هذه المجتمعات غير العربية في ذلك الوقت من ثقافات وفلسفات .

ومن ثم دارت فلسفة التربية في الجزيرة العربية قبل الإسلام -حول هذا الإطار الإيديولوجي الفردي الاجتماعي ، فكان الفرد حراً إلى ابعده حدود الحرية ، على إن تكون حريته هذه في إطار اجتماعي ، فلم تكن تلك الحرية الفوضوية كحرية أثينا ، ولم يكن الحكم فيها إلا فيما ندر استبدادياً كالحكم

في اسبرطة ، وإنما كان وسطاً بين النقيضين ، وان مال في عمومه إلى الحرية الأثينية ، وقلما مال إلى الاستبداد الاسبراطي . (العقاد ، ١٩٧١ : ٥٢٨)

فلسفة التربية في الجزيرة العربية قبل الإسلام كانت ذات طابع باتجاه تدعيم فردية الفرد في إطار الجماعة (القبلية) والاعتماد على الكبار عموماً في هذه التربية .

٢- فلسفة التربية بعد الإسلام :

وسط خليط عجيب متناقض من الأفكار عن الذات الإلهية ظهر الإسلام في الجزيرة العربية في القرن السادس الميلادي ، وكان هدفه الأول هو إظهار هذه الذات الإلهية . كما يجب إن تظهر وتستقر في النفس البشرية لتدور من حولها ، كنواة بعد ذلك ، فكرة الإسلام عن الفرد ، وفكرته عن المجتمع ، ثم لتظهر بعد ذلك الايدولوجيا الإسلامية متكاملة ، بعد سنوات قليلة من ظهور الإسلام ، ليبدأ اكبر انقلاب في موازين القوى في العالم ، حيث قوضت اكبر دعائم إمبراطوريتين في ذلك الوقت وهما إمبراطوريتي الفرس والروم ، وأقيمت على أنقاضهما دولة جديدة فتيية ، هي دولة الإسلام المقامة على العدل والخير والحق وكرامة الإنسان لا على البطش والكتب والإرهاب كما تعودت الدول الغازية أن تقوم (الراوي ، ١٩٧٣ : ٩) .

فلما ظهر الإسلام في الجزيرة العربية ، كان عليه إن يصحح أفكارا كثيرة ، لفكرة واحدة ، عن الذات الإلهية ، وكان عليه إن يجرد الفكرة الإلهية من أخلاط شتى من بقايا العبادات الأولى وزيادات المتنازعين على تأويل الديانات الكتابية . (العقاد ، ب ت : ٧)

انتظمت فكرة الإنسان وفكرة الكون كله ، بحيث صار الإنسان خليفة الله في الأرض ، إن هو مسار في طريق الله الذي رسمه له ، إن الطبيعة الإنسانية فيها إمكانيات الخير والشر معاً وان الإنسان بطبيعته مزود بكل هذه الإمكانيات وتلك .

ورسالة الإنسان في الإسلام رسالة حضارية وتحضيرية تعميرية وهو بهذه الرسالة وحدها وبما حباه الله من عقل ، يكون قادراً على ان يكون بحق خليفة الله في الأرض . (محمود ، ١٩٧٥ : ١٨)

((هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور)) (سورة الملك ٦٧ : ١٥)

((وهو الذي سخر البحر لتأكلوا من لحماً طرياً وتستخرجوا منه حلية يلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون))

(سورة النحل ١٦ : ١٤)

((وكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون)) (سورة المائدة ٥ : ٨٨)

وفي ضوء هذه الفلسفة الإسلامية ، الفردية الجماعية الاجتماعية التي تحترم الفرد لذاته ، وترفعه إلى درجة من القدسية لم يصل إليها من قبل وتعتبره مسئولاً عن الجماعة كلها ، مسؤولية الجماعة كلها عنه. (عاشور ، ١٩٦٣ : ٣٨) .

فقد أراد الله إن يفتح سبيل الاجتهاد والأخذ بالعلوم واستنباط المناهج والإحكام من الظروف المتغيرة ، دون تكبير بمنهج جامد محدد ، قدم القرآن في موضوع بإصدار توصيات عامة ، لها صفة الأزلية وعدم التغير عبر العصور وقال إن هذه التوصيات يكون بها المجتمع مثالياً. (محمود ، ١٩٧٥ : ١٣٦) .

خامسا : مفهوم فلسفة التربية

إن فلسفة التربية هي تطبيق للنظرة الفلسفية والمنهج الفلسفي على التربية ، وتحديد مسار العملية التربوية وتنسيقها ونقدها وتعديلها في ضوء مشكلات الثقافة وصراعاتها ، من أجل تحقيق الاتساق والانسجام في داخل المؤسسات الاجتماعية حيث تتضمن فلسفة التربية البحث عن مفاهيم تواجد الفرد بين المظاهر المختلفة للعملية التربوية في خطة متكاملة شاملة ، تتضمن توضيح المعاني التي تقوم عليها المتغيرات التربوية .

وتبرز العلاقة الوثيقة بين الفلسفة والتربية من إنهما يبحثان في مجمل ما يبحثان في الحياة نفسها ، فإذا اعتبرت الفلسفة كمجموعة مبادئ وموجهات ومحددات تعبر عن أفكار ، فما التربية إلا المجهود الفعلي الذي يجسد هذه الأفكار والقيم والمعارف في ممارسات وسلوكيات ، فالتربية لا غنى لها عن الفكر الفلسفي لان دوره يتمثل في الاتصال بالخبرة الإنسانية ، ويضع الأسس التي تقوم عليها الاتساق الفكري. (الطويل ، ١٩٧٧ : ١٢) .

والفلسفة والتربية في علاقة تفاعل مستمر ، وتتشركان في الموضوع ولكنهما يختلفان في الوسائل ، فموضوع التربية هو الإنسان ككل ، والإنسان محور موضوعات الفلسفة ، ولكن وسيلة التربية عبارة عن عملية تطبيقية ، إما وسيلة الفلسفة فهي عملية عقلية تأملية وهذا يعني إنهما يشتركان في الموضوع إلا إن وسائلهما مختلفة. (التل ، ١٩٩٧ : ٩٤) .

وتتبع أهمية فلسفة التربية من ما استمدته من خصائص التفكير الفلسفي ووظيفة الفلسفة عموماً وفلسفة العلوم خصوصاً ، حيث صار لفلسفة التربية منهج يتصف بالخصائص التالية :

الوصف : حيث تقوم فلسفة التربية بوصف مظاهر التربية ومشكلاتها وتوضيح أسبابها وعيوبها ونتائج تأثيراتها على مكونات التربية ، وبما يمكن من توجيه العمل في الميدان التربوي وتعيين الأصول التربوية الأخرى في إطار مكونات التربية.

التأمل : ويعني محاولة النظرة الشاملة لكل عناصر التربية وأجزائها ، بما في ذلك الطبيعة البشرية ، والمعرفة ، والمنهج ، والوسائل ، والتقويم ، وكذا توجيه سلوك المدير والمعلم والمتعلم

النقد : لن تكتمل خصائص منهج فلسفة التربية بدون نقد شامل للمعلومات الواردة من الأصول المختلفة للتربية بما فيها من مصطلحات ومفاهيم وأساليب وكذا نقد التطبيقات التي تمارس في التنفيذ وأساليبه ، بغرض اكتشاف الأخطاء والثغرات ثم توجيه الأنظار إلى أساليب الحل والعلاج. (سعيد ، ١٩٨١ : ٥٠-٥٢)

سادسا : وظائف فلسفة التربية:

لفلسفة التربية وظائف عدة أهمها :

١- تحديد معالم النظرية التربوية وتعيين الأهداف التربوية:

تسعى فلسفة التربية إلى إقامة نظرية تربوية تمثل رؤية المجتمع حول طبيعة الإنسان وخصائص المواطنة ونوع المجتمع والمدينة والعالم وطبيعة الحياة التي يجب إن تؤدي إليها التربية ، وتقوم فلسفة التربية باستنتاج تلك النظريات من الفلسفة من خلال نظرة تأملية يمكن عن طريقها تنظيم وتفسير الحقائق المتناقضة وربط الأشياء ببعضها عن طريق إطار في الخبرة الإنسانية ، وتعيين الغايات والأهداف التربوية ووضع الأساليب والوسائل العامة التي يلزم إتباعها ، والتي تتمشى مع التطورات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المحيطة بالتربية ، وعلى أساس ذلك تقترح السياسات التعليمية وضع خطط فهم النظام التعليمي عن طريق معرفة مفاهيمه (عفيفي ، ١٩٧٩ : ١١-١٢) .

٢ - تقوم فلسفة التربية باختبار وفحص المفاهيم والمصطلحات ، والأفكار والآراء الموجهة لنظام التعليم ، ومدى ملاءمتها للحقائق والممارسات المتبعة ، بما فيها الاتجاهات وسلوك المعلمين وغيرهم ، وكلما زادت معرفتنا بالأصول الفلسفية زاد فهمنا لنظام التعليم بمكوناته ومحتواه ، وأمكن للمعلم

وغيره مناقشة مسائل التربية وأهداف المقررات الدراسية وعلاقتها بطبيعة العقل والجسم ، كما إن معرفة سلوك المعلم وما يمارسه يمكن تحليله وفهمه عن طريق فلسفة التربية وعلى حسن فهم المعلم وغيره للمفاهيم والمصطلحات ازداد وعياً بنظام التعليم وأمكنه ان يتحرك ويسلك بطريقة أكثر رشداً وعقلانية ، واستطاع ان يؤدي واجبه بكفاءة واقتدار. (سعيد ، ١٩٨١ : ٥٣) .

٢- إدراك علاقات جديدة عن طريق قبول التغييرات الأساسية .

التغييرات حادثة في كل مجتمع ، وتلك سنة الله في هذا الكون غير إن التغييرات في الوقت الحاضر مسارعة وعميقة ، محلياً وإقليمياً وعالمياً ، وما ينجم عن ذلك من تغييرات تفرض على فلسفة التربية وأدراك علاقات جديدة بإعادة النظر في ضوء صياغتها وفق تغييرات جديدة واكتشاف بدائل مستحدثة ، والابتعاد عن الواقع والتجرد ، ثم إعادة الترتيب في ضوء المستجدات الحديثة وبما يؤدي إلى إزالة التناقض بين الأفكار والأساليب وبين الفروض والمسلمات وبين النظرية والتطبيق بطريقة تضمن الاتساق والتكامل والوضوح. (ريان ، ١٩٨٧ : ١٢٥)

٤- تطوير العملية التعليمية عن طريق تقويمها

لما كانت التربية تعد الأجيال للمستقبل ، وهذا المستقبل غير معروف تماماً فعلى فلسفة التربية بطبيعتها التأملية إن تمد نظرها إلى ذلك المستقبل وتقدم تصورات مبتكرة لتطوير العملية التعليمية وكل بني التعليم ، باكتشاف تجارب جديدة مستنبطة من الواقع أو الاسترشاد من خبرات الدول المتقدمة ، والبحث عن طريق أساليب تعليم وتعلم جديدة ، وإعداد العدة لمواجهة المستقبل واحتمالاته المتوقعة. (عفيفي ، ١٩٧٩ : ١٨)

٣ - حل مشكلات النظام التعليمي عن طريق تحليل نقاط القوة والضعف فيه تساعد فلسفة التربية بما تملكه من نظرة تأملية نقدية إلى حل مشكلات التربية بتقصي جذور مكوناتها والبحث عن مؤشرات فعالة في الميدان التعليمي وذلك للكشف عن نقاط القوة والضعف فيه ثم تحاول فلسفة التربية تقديم الحلول المناسبة لهذه المشكلات ، والبحث عن سبل جديدة للتغلب على المشكلات المستعصية ، وتظل فلسفة التربية تمد المعلم وغيره بقدر أوسع على الرؤية الصائبة لحل المشكلات التي تواجهه ، وتواجه التعليم ككل ، والارتقاء بكفاية التعليم. (سعيد ، ١٩٨٣ : ١٢) .

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من تصورات مستقبلية لفلسفة الموهبة في التربية يمكن إن تقدم التوصيات الآتية :-

- ١- التعرف على الواقع الحالي لاكتشاف ورعاية الموهوبين في كافة المراحل الدراسية ، وتوفير الرعاية الاجتماعية والنفسية والصحية لهم ، وتقديم المساعدات المالية للموهوبين الفقراء منهم بما يضمن استمرار تفوقهم الدراسي.
- ٢- تدريب مدرسي الموهوبين قبل وإثناء العمل لتزويدهم بالمعلومات اللازمة عن الموهوبين وخصائصهم وأساليب رعايتهم وتعليمهم.
- ٣- على وزارة التربية افتتاح نادي خاص للموهوبين يذهبون إليه في العطلة وبعد التخرج من المدرسة وإكمال المرحلة الجامعية حتى بعد خروجهم إلى العمل ، وتشجيعهم على العطاء والإسهام في ازدهار مجتمعاتهم . ٤
- ٤- على وزارة التربية اختيار بناية خاصة بالموهوبين تليق بهم ، مع توفير مرشد تربوي في المدرسة .
- ٥- التوسع في مجال الكشف عن الموهوبين ليشمل المراحل المتوسطة والثانوية داخل محافظة بغداد والمحافظات الأخرى.

المصادر

- ٠١ القرآن الكريم
- ٠٢ القريطي ، عبد المطلب أمين ، الموهوبون والمتفوقين ، القاهرة دار الفكر العربي ، ٢٠٠٥ م .
- ٠٣ ليتا هولنجوت ، باحثة اهتمت بدراسة خصائص الموهوبين وهي من الولايات المتحدة ، قامت بدراسات متعددة للإبداع والموهبة في أنحاء العالم
- ٠٤ المليجي ، حلمي سيكولوجية الابتكار ، ط٥ ، بيروت ، دارالنهضة للطباعة والنشر ، ٢٠٠٠ م .
- ٠٥ الحاج ، احمد علي ، التخطيط التربوي ، اطار لمدخل تنموي جديد ، بيروت ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٩٩٢ م .
- ٠٦ الحنفي ، عبدالمعجم ، المعجم الفلسفي ، ط١ ، الدار الشرقية للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٠ م ، ٠٧ العقاد ، عباس محمود ، الديمقراطية في الاسلام ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧١ م ، ١٠
- ٠٨ العمري ، احمد سويلم ، بحوث في المجتمع العربي (دراسات سياسية) مكتبة الاغلو المصرية ، ١٩٦٠ م .

- ٩٠ الطويل ، توفيق ، الفلسفة في مسارها التاريخي ، ط١ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٧ م .
- ١٠٠ الراوي ، راشد ، اقتصاديات العالم الثالث من الخليج الى المحيط ، ط٣ ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٣ م .
- ١١٠ عفيفي ، محمد الهادي ، في اصول التربية ، الاصول الثقافية للتربية ، مكتبة الاغلو المصرية ن ١٩٧٤ م .
- ١٢٠ شفق ن محمود عبد الرزاق ، الاصول الفلسفية للتربية ، ط٣ ، دار البحوث العلمية ، الكويت ، ١٩٨٤ م .
- ١٣٠ محفوظ ، ايوب ، الاخلاق نشوؤها وعواملها ، دار المعرفة ، وزارة الثقافة السورية ، دمشق ، عدد ٤٣٧ شباط ، ٢٠٠٠ م .
- ١٤٠ عبود ، عبد الغني ، الايدلوجيا والتربية في الاسلام ، الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٦ م .
- ١٥٠ مصطفى محمود ، الماركسية والاسلام ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧٥ م .
- ١٦٠ عاشور ، سعيد عبد الفتاح ، المدينة الاسلامية واثرها في الحضارة الاوربية ، ط١ ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٣
- ١٧٠ سمعان ، صادق ، الفلسفة التربوية ، ط١ ، القاهرة ، دار النهضة ، ١٩٦٢ م
- ١٨٠ التل ، وآخرون ، قواعد التدريس في الجامعة ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن ، ١٩٩٧ م .
- ١٩٠ سعيد ، اسماعيل علي وآخرون ، دراسات في فلسفة التربية ، عالم الكتب ، ١٩٨٠ م .
- ٢٠٠ ريان ، فكري حسن ، التدريس واهدافه ، اسسه اساليبيهه وتقويمه نتائج ، الاغلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٧

Importance of talent in the philosophy of education

Summary

Differed from the concept of gifted Research to another, has fired by the number of researchers creative against individuals with highly innovative capabilities, and the others used the understood in their research as a superiority in capabilities such capabilities at music and sports, technical and linguistic Etc.. Others see that the term more comprehensive and broader Valsohop is all a gift, whether intelligent or .excellent ability of innovative high-readiness of any a special ability unique

That Gifted in every society are the of national wealth, the power driving towards civilization, progress and building was narrated on their way has reached humanely inventions of of modern conveyed the human of lights of waxes to the age electricity and the era of to move Balboa and carriages horse to the age of the car and the train and plane, Vqrepett distances and merged communities and convergence of civilizations, Valsohopon in every society are the ammunition home and happiness and the sources of his wealth, and they are several present and future leaders in various fields and areas, and States to create and the leaders of civilized thought his own philosophies and .potential to benefit the maximum multiple